

الدرس التاسع من شرح كتاب التوحيد الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:09](#)

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

ضلالة كل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد ونحن مع الاية التي استدلل بها المصنف على التوحيد وهي قوله تعالى قل تعالوا اتلوا عليكم ما حرم ربكم آ - [00:00:49](#)

اه عليكم قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم. وبدأ يتكلم الشيخ عن اه هذه المحرمات وصلنا الى قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش. مزبوط؟ نعم. ولا تقربوا الفواحش لم يقل لا تأتوا - [00:01:09](#)

لا تقربوا ولا لا تأتوا الفواحش؟ ايهم اشد في التحريم؟ لا تقربوا. لا تأتوا الفاحشة يعني لا تفعل الفاحشة. اما لا تقرب الفاحشة يعني لا تقترب باسباب اللي توصل للفاحشة - [00:01:33](#)

لا تقربوا الزنا ولا لا ولا لا تزنوا. لا تقربوا الزنا. فمصافحة المرأة الاجنبية تقرب من الزنا. فالخلة بالمرأة الاجنبية تخرب من الزنا. آ آ لمس المرأة الاجنبية الكلام والتحدث والابتسامه معها والهاتف. كل هذه امور - [00:01:54](#)

كن مقدمات وخطوات الى فاحشة. الله سبحانه وتعالى حرم عليك كل الامور هذي التي ايش؟ التي تقربك من فاحشة الزنا فلا تقربوا اشد تحريم من ايش؟ من لا تأتوا. لان النهي عن القرب ابلغ من - [00:02:24](#)

النهي عن الاتيان لان النهي عن القرب نهى عنها عن الفاحشة نفسها. وعما يكون لان النهي عن القرب نهى عنها وعما يكون ذريعة اليها نهى عن الفاحشة وكل ما يوصل للفاحشة - [00:02:44](#)

لا تقربوا ولذلك حرم على الرجل ان ينظر الى المرأة الاجنبية النظر يعني اذا في مرض النظر للمرأة الاجنبية لا يحل لك ان تنظر اليها. معناها في مرض الشهوة موجود - [00:03:01](#)

حاجة اسمه مرض الشهوة. هذا فورا لازم تغض بصرك لان آ هذا يجعلك تتورط في فاحشة الزنا لو بعد حين. وان يخلو بها مجرد الخلوة بالمرأة الاجنبية بكون مجرد رجل مجلس مع المرأة الاجنبية مين بكون الثالث معهم؟ شيطان. واظن ذكرت لكم ان مرة واحد بيخلو مع امرأة عنده مثلا - [00:03:21](#)

في العيادة وفي المكتب عندي سكرتيرة ويخلو بها. فيقول ابداننا نشعر انها زي اختي. فانا هاستحلفت بالله. قلت له استحلفك بالله لا حتسأل امام الله. وانت جالس مع السكرتيرة ولا مع اللي عندك في المكتب نفس شعورك لما تكون جالس مع امك ولا اختك - [00:03:51](#)

بكون واضح مع اي انسان شعورك واللي بيدور في خاطرك وانت قاعد مع امك وبتتك غير المرأة الاجنبية. لا يمكن ابدان وانت جالس مع امك ولا بتتك ولا اختك يدور في خاطرك انك ممكن تفعل فيها الفاحشة. صح - [00:04:11](#)

لكن اذا جلست مع امرأة اجنبية ولو كانت دميمة وسوداء ممكن الشيطان اللي بيجري منك مجرى الدم يخليك ايش يفكر في هذا

ومليح انه صدق وان تسافر المرأة بلا لوحدها. يا شيخ ما احنا بنوصله على المطار وهناك اه زوجها بيستناها في المطار. والكارثة كلها في الفترة هذي اللي هي في الطائرة - [00:04:37](#)

ساعتين والساعة و نص ساعة والثلاث ساعات اللي في الطائرة هدول اولاً ممكن تجلس جاز واحد من هؤلاء الشياطين يبدأ معها بالكلام. وبعدين يكون لطيف ظريف. بعدين تاخذ تليفون ياخذ تليفونها. وتبدأ - [00:05:05](#)

من هذا الكثير من المرأة اللي بتسافر لوحدها. كيف بتسافر وتجلس جاز واحد ما بتعرفه؟ وكيف على ما يوصل له المطار معنا بعد ساعتين ثلاثة؟ كيف بتكون الصحبة منهم يعني ما بتركها الا لما يلقي زوجها برا بس. تصير بينهم اتصالات وتصير بينهم بلاوي - [00:05:25](#)

بالاضافة الى ان لو طائرة هادي اتخطفت ممكن ولا مش ممكن؟ ممكن تتخطف الطائرة ويجبروها تنزل في مطار اخر واسبوع عشر ايام كم شهر على مدى نحل مشكلة الطائرة المخطوفة وانت حضرتك لسة في المطار بتستنى مين؟ تستنى مرتك - [00:05:45](#)

ولذلك لما حرم النبي صلى الله عليه وسلم المرأة لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا مع ذي محرم هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. حفاظاً على المرأة. فالمرأة مجرد ما ما سافرت بدون محرم هي عرضت نفسها - [00:06:04](#)

خطير. والرجل اذا مجرد ما يجلس بجوار امرأة يعني آآ اذكر لما بروح اسافر اذا مش مسلم معي آآ اقول للرجل اللي بيحجز هذا بالله عليك انك حط لي الشباك او لا تحط - [00:06:24](#)

امرأة عمامها وانا ضل ادعي لك في السفر ان شاء الله مشيت مرة وطلعت عالطيارة وركبت وضلني جاز مني كرسيين فاضيين. وانا قاعد بس اللي شاغلني ايه النتيجة قاعد ادعي اني الله وربك يستجيب الدعاء ولا حد يجي عالكريسين بس السيارة كلها بتيجي للكرسيين اللي داروا والله اللي ما جالس فيهم حد. قعد - [00:06:40](#)

لان المرأة شيطان. اذا ممكن انت ما تحكيش معهم عندك حياة. بس هي ممكن تفتح. تلاقيك شيخ هيك حلو زي الفاعوري. صار هيك يفتح معك الكلام جريئة ورأينا كثير من الكون عند اهلها هون مخمرة. ورايحة زوجها يا شيخ هناك مخمرة. وفي الطائرة ايه - [00:07:04](#)

بتشيل الخمار وتحطه في الشنطة. تلبسه بس لما تنزل وان تسافر المرأة بلا محرم لان ذلك يقرب من الفواحش ولذلك بقول لك الباب اللي بيحكى منه الريح سده ايش؟ واخلص. ضل الريح يزعجك. سده واستريح. وقوله - [00:07:29](#)

ما ظهر منها وما بطن ما ظهر منها من من ايش؟ من الفواحش وما بطن. قيل ما ظهر فحشه وما خفي لان الفواحش منها شيء مستفحش في نفوس جميع الناس. ومنها شيء فيه ايش؟ فيه خفاء - [00:07:54](#)

يعني اللي بيزني على الملاء غير اللي بيزني في الخفاء. يعني تصور واحد مثلاً في المنتزه تحت الشجرة السيارة وقدام اللي رايح واللي جاي وقاعد بزني بالسيارة. واللي رايح وجاي بشوفه. اظن هذا امر ايش - [00:08:15](#)

صافي غير واحد مستخفي اظن الانسان اللي بيدخن لحاله بينه وبين ربه غير اللي بدخن ومشي في الشارع اظن الحرمة اشد لان هذا جهر بالمعصية. فالفواحش مثلاً التبرج ايش فاحشة فاحشة - [00:08:31](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابانا هذه الفاحشة كانت ايش؟ انهم يطوفوا بالبيت والزنا فاحشة واللواط فاحشة. لكن هل فاحشة الزنا او في حشة التبرج زي فاحشة الزنا. لأ - [00:09:03](#)

وقيل ما اظهرتموه وما اسررتموه فالأظهار فعل الزنا والعياذ بالله. مجاهرة والابطال فعله ايش؟ سرا. هذا حرام وهذا حرام. وقيل ما عظم فحشه وما كان دون ذلك لان الفواحش ليست على حد سواء. ولهذا جاء في الحديث الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:09:25](#)

اذا في اذا كلها كبائر. لكن في كبائر اشد من ايش؟ من كبائر وهذا يدل على ان الكبائر فيها اكبر وفيها ما دون ذلك قول ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا - [00:09:57](#)

بالحق لا يجوز تقتل نفس حرمها الله الا بالايش؟ بالحق. طب الحق هذا اللي بيحي في الكتاب والسنة ولا بيحي من عند الهوى الكتاب والسنة. والنفس التي حرم الله هي النفس المعصومة - [00:10:16](#)

هي النفس الايش؟ المعصومة وهي نفس المسلم المسلم اللي قال لا اله الا الله نفسه ايش؟ معصوما. والذمي الذمي اللي هو ايش اهل الكتاب اللي عايشين في بلاد المسلمين. والمعاهد اللي بينك وبينه عاهد. والمستأمن المستأمن اللي دخل - 00:10:36
البلد باذن من ولي الامر صار مستأمن الان. يعني اي اجنبي يدخل البلد وخذ فيزة دخول ليحرم عليك انك تعتدي ايش؟ تعتدي عليه بعض الجماعات متخصصين في قتل وقتل مين؟ في قتل هؤلاء. لا يا اخي. يعني لو قلت له ابنك اللي موجود مثلا في امريكا ولا في بريطانيا - 00:11:01

فالواحد هناك يقتله كل لحزة اعمل بالمعروف يا شيخ. طب انت ليش تقتل هؤلاء؟ هؤلاء اخذوا في يومئذ يدخلوا البلد الامر بقى الولي الامر ما لك دخل انت ما بيجوز تعتدي عليهم. ما دتمم خدوا ايش؟ خدوا اذن. وهم مش داخليين حاملين سلاح ولا داخليين - 00:11:24

يقول والمستأمن بكسر الميم. والحق ولا تقتلوا النفس التي حرّمها الله الا بالحق. والحق ما اثبتته الشرع. والباطل ما نفاه الشرع فمن الحق الذي اثبتته الشرع في قتل النفس المعصومة ان يزني المحصن فيرجم حتى يموت - 00:11:44
هذا الرجل المسلم نفسه معصومة. زنا وهو محصن يعني سبق له الزواج. مش لازم محسن يكون عنده مرة يعني. ممكن يكون الزوج قبل عشرين سنة. وقعد ليلة واحدة مع مرته وطلق. بيعتبر - 00:12:08

ايش؟ محصن ان زنا يرجم حتى الايش؟ هذا هو الحق او يقتل مكافئه يعني يقتل واحد فالقاتل ايش؟ يقتل. مش اذا مات واحد انقتل واحد اهله يقتلوا عشرة مكانه. او مثلا - 00:12:24

اللي مات هذا اله وزنه في عشيرته. يروحوا بياخدوا ويقتلوا اكبر رصف في العشيرة الثانية اللي قتلت. والثاني هذا ما هو ساكن في المنطقة ولا اله في الموضوع. هذا كله ايش؟ تعدي وظلم وحرام. او يخرج عن الجماعة. الجماعة اللي هي - 00:12:51
الجماعة ليش جماعة المسلمة ويخرج عن ولي الامر. الجماعة يخرج عن او يقطع الطريق من قطاع الطريق ومن الذين يفسدون في الايش؟ في الارض. لان قاطع الطريق هذا ايش قاطع الطريق هذا يعني يتعدى على امن الناس وعلى ارواح الناس. يعني يا بتعطيني اللي معك ايش؟ لنقتلك. فانه - 00:13:11

يقتل قال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ امرئ مسلم الا باحدى النفس بالنفس. شو معنى النفس بالنفس؟ انقتل يقتل. والثيب الزاني. يعني اللي زنا وهو - 00:13:39

هو سيد يعني محصن. والتارك لدينه المفارق للجماعة. يعني ارتد عن الدين ولذلك لما خرج البغاة على عثمان بن عفان رضي الله عنه ليقتلوه خرج عليهم فوق الدار وقال لما تقتلونني - 00:13:59

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. وذكر لهم الحديث. ويقول لهم والله ما قتلت نفسا بغير حق. ولا زنييت قبل الاسلام ولا بعد ما دخلت في الاسلام. ولا تركت ديني ولا فارقت الجماعة. فيعني ما في سبب. ليش تقتلونني - 00:14:17

وقال هنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال قبلها ولا تقتلوا اولادكم سيكون النهي عن قتل الاولاد مكررا مرتين. مرة بذكر الخصوص ومرة بذكر الايش؟ العموم. بذكر - 00:14:36

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وآآ المؤمنات بيدخلوا ضمن المؤمنين ولا لا؟ لكن مرة تانية وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. حرم عليهم النظر عامة وبعدين خاصة. وهذا بيدل على شدة الايه - 00:14:58

التحريم ايقول وقول ذلكم وصاكم به ميين اللي وصاكم به؟ الله عز وجل. واظن الوصية لما تكون من من رب العالمين لازم يكون لها واقع في نفس الانسان. وصية من الله - 00:15:18

وصية من النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليه ما سبق من الايات. والوصية بالشيء هي العهد به على وجه الاهتمام. ولهذا يقال اوصيت على فلان اي عهدت به اليه ليهتم به. يعني لو ان حماتك قالت لك آآ انا باوصيك - 00:15:39

اوصيك بالبنت هيكل لما انت عريس واتجوزت البنت. لما بتقول لك انا بوصيك بها شو معناها؟ قلت له قم انت بقى تستزك وتلمض وتقول لها عيوني عيوني يعني ايش؟ مستحيل لا هي تفهم ولا انت تفهم انك هتخطها في عيونك وتسكرها عليها. انما هذا يدل على

على انك هتهتم بها خليها تحت عينك. حمايتك حرصك. وقوله ذلكم وصاكم به وقوله تعقلون العقل هنا حسن التصرف واما في قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون هنا ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. وهنا لعلكم تعقلون. لكن في الاية اللي معنا تعقلون يعني ايه؟ تحسنوا التصرف فيها - 00:16:24

فاللي بيحسن التصرف ويبجل ما احل الله ويبحرم ما حرم الله هذا بنسميه رجل ايش؟ عاقل. واللي بيخبط وبيفعل اه ما حرم الله وبجرم على نفسه ما احل الله هذا رجل غير عاقل. اما في الاية انا جعلناه قرآنا - 00:17:00
العربية لعلكم تعقلون. تعقلون يعني ايه؟ تفهمون. ليش الله جعل القرآن عربي عشان نفهمه. ولذلك لا يمكن تفهم القرآن. ولا يمكن ابدًا تفهم الدين الا تكون تفهم ايش؟ اللغة العربية - 00:17:20

ابدا وبدك تعرف نعمة اللغة العربية ونعمة انك انت طلعت عربي اجلس مع الاعاجم لما يبجي يتعلم اللغة العربية عشان يفهم القرآن وقديش ببذل جهد حتى يتعلم. لكن مجرد ما تعلم اللغة العربية صار يفهم اللغة العربية وصار يفهم القرآن - 00:17:37
السنة وتكلم باللسان العربي بطل اعجمي الان. صار ايش؟ صار اعرب. والعربي اللخمة اللي زي واحد اذا ما بيعرفش ولا بيعرف يخطب ولا بيعرف يدرس. واذا حكى كلمتين على بعض يخطب الدنيا. امبارح بيسمعونا على انت هذا واحد مصري - 00:17:57
بيحكي مع واحد ثاني صعيدي في حد صعيدي هو انا يزعلوا علينا. ابو جمعة مش موجود. ولا هم ايش الاتنين بدهم يحكوا مع بعض باللغة العربية يعني بطنك توجعك من الضحك مخبص الدنيا كلها - 00:18:17
هم بيحكوا مع بعض وبدأوا يحكوا باللغة العربية مش لغة عربية مش لغة يا عم هاني مش لغة عربية يعني البهايم بيحكوا بلغة اوسع من هنا. فتصور عربي ما بيعرفش يحكي عربي واعجمي - 00:18:36

صريح كعربي الاعجمي هذا بطل اعجمي صار عربي. وهذا العربي اللي ما بيعرف يحكي عربي هذا صار ايش؟ صار عادي. ولذلك الانسان لازم نتعلم لغة عربية نعم. يفهم. وانت الحمد لله بتولد بطن امك وتعيش بين العرب لما تقرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:18:51

انت فاهم. فاهم. اما الاعجمي بيقراً. بيقراً بيقراً وصوته جميل لكن ما يفهم معنى اتقوا الله ما يفهم ايوه فمعناه تفهمون وفي هذا دليل على ان هذه الامور اللي هي في الايات اللي مرت معنا اذا التزم بها الانسان فهو عاقل رشيد. واذا خالفها فهو سفيه ليس بعاقل - 00:19:11

وقد تضمنت هذه الاية خمس وصايا الايادي فيها خمس وصايا من رب العالمين. الوصية الاولى توحيد الله عز وجل. الامر بتوحيد الله. ومتى تكون موحد اذا ابتعدت عن كل مظاهر الشرك - 00:19:43

كل ما ابتعدت عن مظاهر الشرك انت مؤهل. موحد لله في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. الوصية الثانية الاحسان بالوالدين يدعي لك ام ولا اب ولا الاتنين عايشين عندك بدك تتفنن في الاحسان اليهم. في زمن كثر فيه العقوق - 00:20:03
لو تسمع الشكاوي اللي بتأتي من الاباء عن الابناء تقول هذول مش ابناء ما فيش اب الا من رحم ربي. الا وهو قلبه محروق على ولاده من الفوضى اللي صارت في العالم والشهوات - 00:20:25

ولانك بتجتهد ليل نهار في بيتك على ولادك بس يطلعوا للشارع ايش بطلعوا الشارع يعني مثلا الشيخ حمزة حافظ القرآن وما شاء الله وكرمناه احفظ الدروس لكنه صار ملتم على شلة يلعب معهم كورة برا - 00:20:43
وطبعا اه هو جاني قال لي عبد القدوس خليه يلعب معنا قلت له لا ممنوع ما عندي ولا ولد يلعب في الشارع ولا عندي ولد يلعب في الشارع اذبحه لولاه في الشارع. يعني هي بداية الخلل - 00:21:09

اجتماع مع الولاد الصغار هذولا بيبدأ الخلل بيبدأ الدخان بيبدأ المخدرات يبدأ اللواط بتبدأ المشاكل كلها. ولذلك انا بنصح وهي امامكم الشيخ حمزة انه لا يلعب مع هؤلاء الاولاد انت هون جيت وهاجرت انت وابوك وابوك تعب عليك وامك حتى حفزت القرآن - 00:21:22

والان هؤلاء بياخدوك الى بيعدوك يتبعون الشهوات. هم ولاد وهذا ما يعرفهم. اه طبعا صار اه مشاكل بيسووا مشاكل الشيخ حمزة وانا نصحته مرة بطل احنا كرمناك لانك شيخ وحافظ القرآن. اما الان صار في مشاكل وصار على تبع الدرج هون وصوته هون ما نعرفش - [00:21:38](#)

السنة والجماعة تابعينه لكن ان شاء الله انه بطل الان وهاي صار طالب علم. لكن انا بنصحه عامة. المهم انه اه ابو والديه اجتهدوا عليه. وعنده اخوه الصغير محمد هالقد طوله الا كرمناه مرة واعطانا خمسين دينار ليحضر الدرس - [00:22:02](#)
الو اه. خلص القرآن يوم الاربع الماضي. حفظ القرآن كامل. والف مبروك. اه. اه محمد ان شاء الله بدنا نكرمه ان شاء الله. اه حفظ القرآن كامل ولسه يمكن ما دخلش المدرسة. بلكي في رمضان ان شاء الله كرمناه. ايوة وان شاء الله - [00:22:24](#)
بعد مية سنة الفاعوني بيحفظ القرآن وبنكرمه ان شاء الله ايوه ثالثا الا نقتل اولادنا لا نقتلهم لا خشية ان يصير فخر في المستقبل ولا اذا كان في فخر. لان الله عز وجل قال نحن نرزقكم وايهم نحن - [00:22:46](#)

ارزقهم واياكم. الرابعة الا نقرب الفواحش. لا تقترب من الفاحشة. ايش في فاحشة؟ اهرب منها اما تعمل لي فيها يا شيخ وتصافح زميلتك في الشغل وتقول ما هي زميلتي يا شيخ وبتيجي تمد ايدها تمد ايدها ولا تمد رجلها ما تمد - [00:23:09](#)
هي فتنة وجودك معها اصلا فتنة. واحد لما بيسألني بيقول لي انا بشتغل مع نساء ويعني ريحة العطور طول النهار نروح نشمر العطور انسلطت. قلت له انا مكانك ما تروح الشغلان - [00:23:29](#)

لكن انت مش قادر تتركه على الاقل ايش؟ البس كامامة من الكمامات اللي بلبسوها الحجاج هدول. واعتبر حالك مفلوز اعتبر حالك وجيب كامامة من اللي ما بدك ما دخلش الهواء غير بصعوبة. عشان ما تشمش وحت فيها المادة اللي تخليك تشم آآ هايكس ولا تشم العطر صراحة لاني تشم ريحة المرض وقل لي فعلا - [00:23:41](#)
آآ بيحطوا عطر معين تعرف المرأة به مش بتحط شوية بتكب على حالها شيطان ومتبرجة بتحكي معك كلام حلو وانت متزوج مرتك في البيت ضاربة بوز وانت ضارب لها بوز - [00:24:01](#)

في الشغل بتلاقي ادي زميلتك في الشغل كلام حلو شكلها حلو. تصرفات حلوة. والشيطان يشتغل. الخامسة الا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. وصايا. قوله الاية اللي بعدها ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - [00:24:18](#)
رحم الله الشيخ محمد صالح العثيمين قوله ولا تقربوا هذه حماية لاموال الايش؟ اليتامى. ولا تقربوا. ما قال ولا تأكلوا مالا اليتيم قال ولا تخافوا يعني من بعيد تحتال وتلف وتدور عشان تاكل مال اليتيم - [00:24:38](#)

ولذلك ما رأينا انسان اكل مال اليتيم واساء لليتيم الا الله انتقم منه. ولا رأينا حزب من الاحزاب حاول انه يلتف على اليتامى مجمع اموال اليتامى ويستغل اموال اليتامى لصالحه الا الله انتقم منهم - [00:25:02](#)
لان اليتيم الله سبحانه وتعالى تولى الدفاع عنه. وحرم انك تقترب من ماله باي طريقة الا بالتي هي احسن. ولا تقربوا هذه حماية لاموال اليتيم. الا نقربها الا بالصلة التي هي ايش؟ احسن - [00:25:18](#)

فلا نقربها باي تصرف الا بما نرى انه احسن. يعني اللي الولي تبع اليتيم لازم يتقي الله. سواء كان خاله وعمه سواء كان ولي الامر فاذا لاح للولي تصرفا احدهما اكثر ربحا فالواجب عليه ان ياخذ بما هو - [00:25:35](#)
ربحا لانه ايش؟ احسن. يعني بالتجرب المال تبعه. لقيت امامك شغلتين هذي بتربح مية وهذي خمسين امانة بقى الان عليك معلقة في رقبته انك ايش؟ انك تشتري له اللي تربح - [00:25:55](#)

ابو عزيز ما هو يتيم هو داري؟ لا. اللي تفعله لنفسك تفعله يتيم. طيب لو امامه شغلة بتربح كثير لكن فيها ربا وشغلة بتربح كثير اه بتربح قليل لكن حلال ما فيش فيها ربا. انت الان من اليتيم تشتغل له في القليل اللي ما فيه - [00:26:15](#)
والكثير في ربا ايها التي احسن؟ قليل اه والحسن هنا يشمل الحسن الدنيوي والحسن الديني. فاذا تصرفان احدهما اكثر ربحا وفيه ربا والاخر اقل ربحا وهو اسلم من الربا فنقدم الاخير - [00:26:37](#)

اللي ما فيش في ربا لان الحسن الشرعي مقدم على الحسن الدنيوي المادي. شغلة فيها ربح كثير. يعني مثلا بيشترى له لكن فيها ربا

في حرام فيها غش. وشغلة فيها ربح قليل. يعني مثلا معك مال يتيم ولقيت واحد عامل شركة - [00:26:57](#)

قاعد بياخد من الناس فلوس ويبعطوهم ارباح خيالية وانت ما انتش داري يعني اه شوف اشتغل ما بجوز الك تروح ايش اتصرف في مال اليتيم وتقول انا شو اسوي؟ والله كان بدي اربح له ربحي. لا - [00:27:22](#)

بدك تكون حذر ضحي بمالك انت حر. اما مال اليتيم هذا انت هتسأل عنه امام الله يوم القيامة. يقول حتى يبلغ اشدّه حتى هنا حرف غاية فما بعدها مخالف لما قبلها اي اذا بلغ اشدّه فانا ندفعه اليه بعد ان نختبره - [00:27:38](#)

يعني بلغ وبلغ اشدّه يعني ايش صار عمره خمستاشر سنة او عاقل في اليوم بعض الشباب عمره خمستاشر سنة وهبيلة في ولد عمره عشر سنين لكنه عاقل. فلا صار عنده عشر سنين طلعت له لحية. طلعت له عانى صار يحترم. امور كلها تبين - [00:28:00](#)

انه ايش؟ انه بلغ فهنا نختبره. خليه مثلا يعرف يتصرف نعطيهِ ملك قليل وشوف حيتصرف فيه كيف. فاذا وجدناه يحسن التصرف وعاقل آآ نعطيهِ ماله خلاص ان نختبره وننظر في حسن تصرفه ولا يجوز لنا - [00:28:21](#)

ان نبقيه عندنا ومعنى اشدّه قوته العقلية والبدنية والخطاب هنا لاولياء اليتامى او للحاكم على قول بعض اهل العلم وبلوغ الاشد يختلف والمراد به هنا الاشد الذي يكون به التكليف هو تمام خمس عشرة سنة - [00:28:41](#)

او ان باتوا العانة او الانزال. فعوري بلغت وقوله واوفوا الكيل والميزان يعني سبحان الله الايات هذه فيها الدين كله. لو المسلمين يخرجوا بالوصايا هذه والله ما تجد مشكلة. واوفوا الكيل والميزان - [00:29:01](#)

اي اوفوا الكيل اذا كلتم فيما يكال من الاطعمة والحبوب. واوفوا الميزان اي اذا وزنتم فيما يوزن كالحوم مثلا والامر بالايفاء شامل لجميع ما تتعامل به مع غيرك حتى في الحكي - [00:29:25](#)

في بعض الناس سبحان الله يعني يقعد معك في المجلس يضل يحكي ساعتين وما يعطيك فرصة تحكي لا هذا هذا هذا انت ما وفك لازم ايش؟ تعطيه فرصة وكذلك تجد اذا اشترى منك زي واحد صاحبنا تاجر سيارات - [00:29:45](#)

صاحبني اقول له مثلا عنده سيارة بدي ابيعها. انت جاي تبيع السيارة الايام هذي؟ سيارات رخيصة جدا. عشان هو بده يشتري تمر الايام اقول له طيب بيع في السيارة بدي اشترى سيارة قال بدكش تشتري السيارات غالية - [00:30:05](#)

هذا هذا ما هو ناصح لازم الناصح ينصحك. اما هو عشان بده يبيبعك يقول لك السيارات غالية عشان يكويك. واذا بده يشتري اذا بدك تبيع بغرق السيارات رخيصة عشان برضه هيك يكوي - [00:30:25](#)

يعني كويك وبايع ومجتدي. لا بدك تكون ايش؟ اذا اكلت اذا تكلمت اذا تعاملت مع الناس تتعامل بالعدل ايوة فيجب عليك ان توفي بالكيل والوزن وغيرهما في التعامل وقوله بالقسط اي بالعدل - [00:30:39](#)

ولما كان قوله بالقسط قد يشق بعض الاحيان لان الانسان قد يفوته ان يوفي الكيل او الوزن احيانا يعني من العجيب اجاني واحد بيع جاج. يبيع الدجاج. انا بعرف طب بياعين الجاج هذول الا من رحم ربي ينزل السعر عشان - [00:30:59](#)

الناس انه ارخص ويكون بالايش؟ بالميزان. ليعملوا حركة بالميزان يعني تطلع انه انزل لك السعر توزن وراه جاي يسألني سؤال يقول لي يا شيخ الميزان العادي ولا الميزان الالكتروني؟ ايهم ادق للزبون حتى افعل وانا - [00:31:20](#)

هذا شيء نادر قلت والله انا ما بعرف الميزان. لكن انت اوزن على هذا اوزن على هذا وشوف ايها يعطي ادق استخدمه وهذا رجل يعني يتقي الله. هو يذبح يقول بسم الله ومهتم بالامور الشرعية. في بعض بياعين الجاج يقول لك ولا - [00:31:44](#)

في معنا غير نسرق واذا عنده جاجة فطسانة بيحطها تحت. انت بتطلب ثلاث اربع دجاجات بروح مدخل لك دجاجة من اللي ماتوا في طيس هدولا. وانت شايف وانت مش بدك تبيع وتربح ده فيه قيامة وفيه بعث وفيه وقوف بين يدي الله عز وجل - [00:32:06](#)

يا اخي الانسان اذا اجتهد في ان يوفي الكيل والميزان وصار في يعني خلل منه ايش ولا نكلف نفسا الا وسعها. ولا نكلف نفسا. واطن بتقرأه عن عن السلف ان آآ ان كان - [00:32:31](#)

لما يبيع التاجر يقدمه امين. يوزن الورقة اللي بده يحط عليها اللحم. عشان يحاسبوا عليها وبعدين يوزن بعدين يحسب الميزان بدون الورقة. يعطي اللحمة للرجل اللي اشترى اشترى قد ما هو امين - [00:32:55](#)

لما يروح ياخذ اللحمة ويرجع الورقة لمين ؟ يرجع الورقة للحام. قال له انا اشتريت لحمة ما اشتريت لحمة وورق. واللي باع ارض بيقول لي اشتراكه فيها ذهب. قال له خد الذهب انا شريت ارض بدون ذهب. قال له انا بعثك الارض بما فيها. لا يا عمي ما بدي الذهب وانا ما بدي الذهب. الله اكبر - [00:33:16](#)

ممکن تصير الايام هذي؟ طب والله الفاعولي لو اشتري قطر الارض يلاقي فيها جرة ذهب لبييعها وما يخبر حد ويروح عند ربه وزينة ونصير وين نلاقي زيه هنعطه في الدروس - [00:33:36](#)

شوف الامانة لكن احيانا الانسان اذا يعني وقع منه شيء من القصد دون قصد بعد ما يتحرى الله عز وجل يقول ولا تكلف نفسا الا وسعها اي فاذا بذل جهده اه جهده وطاقته وحصل النقص فلا يعد مخالفا لان ما خرج عن الطاقة معفون معفو - [00:33:49](#) عنه فيه. وكما ان هذه الجملة تفيد العفو من وجه. وهو ما خرج عن الوسع فانها تفيد التغليظ من وجه. وهو ان كالمراء ان يبذل وسعه في الايفاء بالقسط ولكن متى تبين الخطأ وجب تلافيه لانه داخل في الوسع - [00:34:12](#)

قوله واذا قلت فاعدلوا. اذا بدك تحكي ما تميل مع صاحبك. انت رايع مع جاه في موضوع مش تميل مع الجاهة وتحكي ترضي الجاهة لا بدك تسمع من الطرفين وتحكي بالعدل. واظني ذكرت لكم مرة خدوني - [00:34:32](#)

في داهية وانا عمري ما طلعت ما بعرفش الجهاد هذا. اخذوني بجاهها وضارب واحد بالسيارة والمضروب في المستشفى والضارب في السجن. وخدوني في صحابنا عنا في ورحنا. قلت خليني اسمع من الطرفين. اهل المضروب. قال والله يا ابو اسلام هذا ابنهم -

[00:34:52](#)

اولا سايق راس تريلة. راس وما عهوش رخصة. وطايع وطلع الجزيرة وضرب الرجل اللي هو ابننا. والرجل في المستشفى والبرابيش من كل مكان في جسمه ويا يموت الى يموت بكرة. واحكم انت في الموضوع - [00:35:12](#)

هم ما حكوا ليك هم رايعين بدهم ايشفعوا اللي في السجن يطلع قلت لهم اذا كان الامر مضبوط زي ما بيحكم؟ قالوا مضبوط قلت معناها اللي في السجن يضلوا في السجن وما يطلع منه لغاية ما يشوف ايش مصير الرجل اللي في - [00:35:38](#)

هذا اللي عندي. ورجعنا فلما طلعنا هذا صاحب الغد قال انت معنا ولا معهم ما وصلت البيت ولا بتصل بي اهل الرجل اللي في المستشفى انه مات انتك انت بتشفى عشان يطلع ابنهم في السجن. وواقع في المخالفات هذا والرجل اي مات - [00:35:55](#)

يقول لك انت شيخ ولا قديش عاطيينك؟ ابسط شي اللي ما عنده دين حي قول ايش؟ قال قديش عاطلين للشيخ عشان يحكي الكلام هادا؟ بدك اذا قلت ايش تعدل ولو كان دقما. معناه اي قل اي قول تقوله اي اي قول - [00:36:20](#)

قول تقوله ايا كان فانه يجب عليك ان تعدل فيه. سواء كان ذلك لنفسك على غيرك او لغيرك على نفسك. او لغيرك على غيرك او لتحكم بين اثنين. فالواجب العدل ولذلك عشان تعدل بين الاثنين لازم ايش؟ تسمع. تسمع من الاثنين. بيجيك واحد - [00:36:40](#)

عينه مخلوعة ويبكي والدم نازل. تقول له هذا اللي ضربك ابن ستين في سبعين وهذا لازم ينحبس وهذا استنى بالك الثاني مخلوعة اثنين اثنين صح؟ سيدنا داوود لما حكم في المسألة بدون ما يسمع من الطرفين آآ الله عز وجل ايش؟ عاتبهم - [00:37:02](#)

استغفر واناب لازم لما تحكم في مسألة تسمع للطرفين. اجاك راجل يحكي لك عن عن عن زوجته ابو لؤي انا سمعت منك خلي زوجتك تحكي معي عاتلفون اسمع منها بتلاقي ايش؟ بتلاقي الكلام اللي بيحكيه غير الكلام اللي بتسمعه. لازم تسمعه من الطرفين عشان لما

تحكم تحكم - [00:37:22](#)

ايوة فالواجب العدل اذ العدل في اللغة الاستقامة وضده الجور الميل فلا تمل يمينا ولا شمالا ولم يقل هنا لا تكلف نفسا الا وسعها. ايوة مش قلت واذا قلت فاعدلوا ولا تكلف نفسا الا وسعها. لا لانه قول العدل ايش - [00:37:46](#)

فلوسك فلوسك لان القول لا يشق فيه العدل غالبا. وقوله ولو كان ذا قربى اي المقول له ذا قرابة اي صاحب قرابة. فلا تحابه لقرابته مكتوب عندكم صح فلا تحابي فيش فيها ياء ولا فيها ياء؟ فيها ياء عندكم فيها ياء؟ اه اظن الياء لازم تنشال يا استاذ وانت شايها

عندي - [00:38:07](#)

فلا تحابه لقرابته فتميل معه على غيره من اجله. فاجعل امرك الى الله عز وجل الذي خلقك وامرك بهذا واليه سترجع ويسألك عز

وجل ماذا فعلت في هذه الامانة؟ يا - [00:38:37](#)

امانة ابو الدرداء كان عنده الجمل تبعه ايش ؟ امانة. كان يحمله ما يطيق. ولما واحد يستعي له منه الجمل يقول له لا تحمله الا كذا وكذا يطيق الى كذا. ولما جا يموت ابو الدرداء نظر الى الجمل وقال له يا دامون لا تخاصمني غدا عند ربي - [00:38:57](#)
والله ما حملت عليك الا ما تطيق لانه عارف ان الجمل ايه؟ امانة. خدامة اللي عندك امانة. الموظف اللي عندك امانة. الشغل اللي جيبته اشتغل عندك امانة تشغله وانت مش ناوي تعطيه اجر؟ - [00:39:20](#)

بتشغل الموظف عندك قعدت ثلاث اربع شهور وما تعطي اجره. وبين اعطي الاجير اجره قبل ان يزف عرقه انت ما بتعطوهوش اجره الا لما تنشف ريقه هذي امانة حتسأل عنها امام الله يوم القيامة - [00:39:37](#)

حتى قالوا لي ان في واحد عنده شغل ياخذ العمال يشغلهم ساعتين بعدين يقول لهم شغلكم مش نافع يلا روح اطردهم. وروح جيب غيرهم. اشتغلوا كمان ساعتين. شغلكم مش نافع. اطردهم. وشغال على هيك - [00:39:54](#)

اشغلهم وانا اقول لكم شغلكم مش نافع وممشي الشغل كله حرام. طبعا هذا متعهد لما بنى العمارة بعد ما بناها ولا هي ايش؟ طايحة كلها طبعا ما اسس على الحرام انهيته - [00:40:12](#)

كذلك اللي بيجمع اموال من الحرام اه بيندم. بعدين بيندم. وما بيعرف ايش يسوي و بيتدمر. خاصة اللي بسافروا على بلاد الكفر وهناك في حبوب المخدرات وفي الخمر والخمار و يجمع اموال. بعدين يجي يبني له بيت وتاجر ولا هو مدمر - [00:40:32](#)

ادمر من كل النواحي وندمان والان تاب وكبر وعقل ومش عارف شو سوى. فدائما الانسان يمشي صح ففي من بدأ البداية صح استراح في النهاية. ومن بدأ البداية خطأ تعب في النهاية. وقد اقسم اشرف - [00:40:55](#)

الخلق وسيد ولد ادم اعدل البشر. محمد صلى الله عليه وسلم. وقال غيم الله لو ان بنت محمد سرق لقطعت يدها. ها العدل اما الحدود تقام على الضعفاء ولا تقام على الكبراء والاغنياء هنا بكل الدمار والهلاك - [00:41:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انظر يقول لك لو فاطمة سرق وفعلنا لو سرق لقطع يدها هذا العدو وقوله وبعهد الله اوفوا قدم المتعلق للاهتمام به اللي هي اوفوا بعهد الله. وبعهد الله اوفوا يعني بالاهتمام. وعهد الله - [00:41:44](#)

ما عهد به الى عبادته وهي عبادته سبحانه والقيام بامرته كما قال عز وجل ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم - [00:42:06](#)

الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا هذا كله يفعله الانسان. هذا ميثاق من جانب وقوله تعالى ها الجزاء بقى عند الله لأكفرن عنهم سيئات لأكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات - [00:42:24](#)

تجري من تحتها الانهار. اذا عهد الله عز وجل نعبده ولا نشرك به شيئا. وان تؤمن برسوله وان نعمل بما في القرآن. اذا فعلنا ذلك الله وتعالى اذ بيوفي ما وعدنا به. قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون هذه الاية الكريمة فيها اربع وصايا - [00:42:44](#)

من الخالق عز وجل. الاولى الا نقرب مال اليتيم الا بالتي هي احسن. الثانية ان نوفي الكيل والميزان بالقسط. الثالثة ان نعدل اذا قلنا الرابعة ان نوفي بعهد الله. والاية الاولى فيها خمس وصايا وهذه اربعة يبقوا كم؟ تسعة. ثم قال عز وجل وان هذا - [00:43:04](#)

صراطي مستقيما فاتبعوه. هذه الوصية العاشرة. هذه هي الوصية العاشرة. فقول ان هذا صراطي يحتمل ان المشار اليه ما سبق لانك لو تأملت وجدته محيطا بالشرع كله اما نصا واما ايماعا ويحتمل ان المراد بهما علما من دين الله. اي هذا الذي جاءكم به - [00:43:24](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم هو صراطي اي الطريق الموصل اليه سبحانه وتعالى. والصراط يضاف الى الله عز وجل ويضاف الى سالم ففي قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم هنا اضيف الى سالكه وفي قوله صراط الله الذي - [00:43:44](#)

له ما في السماوات وما في الارض اللي سمعتها اليوم اخر اية في سورة الشورى هنا اضيف الى الله عز وجل فاضافته الى الله عز وجل والصراط لانه ايش؟ لان الصراط هو الموصل اليه. ولانه هو الذي وضعه لعباده عز وجل. واضافته الى سالكه لانه - [00:44:04](#)

ليش؟ هم الذين سلخوا اذا سواء اضيف الى الله الصراط او اضيف الى العبد الصراط هو الصراط المستقيم انك تلتزم الكتاب والسنة ومنهج الصحابة هذا هو الصراط المستقيم. هذا هو سبيل المؤمنين. اعوجاج يميننا - [00:44:24](#)

شمالا تسلك سبيل من سبل الايش؟ الشيطان. وقوله مستقيما هذا حال من صراط اي حال كوني مستقيما لا عوجاج فيه فاتبعوه وقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. السبل اي الطرق المتلوية الخارجة عنه - [00:44:44](#)

وتفرق وتفرق فتفرق يعني وتفرق فعل مضارع منصوب لان بعد وفاء السببية اه لكن حذفت منه تاء المضارعة واصلها تتفرق. اي انكم اذا اتبعتم السبل تفرقت بكم عن سبيله. وتشتت - [00:45:04](#)

بدها تاء كمان ثلاثة وتشتى تتبكم الالهواء وبعدت. مجرد ما تسلك سبيل غير سبيل الله ايش بصير وهنا قال السبل جمع سبيل. وفي الطريقة التي اضافها الله الى نفسه قال سبيلا. سبيل واحد - [00:45:24](#)

لان سبيل الله عز وجل واحد. وسبيل الله وسبيل المؤمنين. واما ما عداه فسبل متعددة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فالسبيل المنجي واحد - [00:45:49](#)

والباقية متشعبة متفرقة. ولا يرد على هذا قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبلا. سلام. هنا سبل جت مجموعة لكنها لما جت مجموعة قيدت بايش انت عندك ولاية سلام. سبل السلام. يعني ما دمت كلها سبل السلام يعني كلها الطرق اللي هي ايش توصلها - [00:46:07](#)

الى الله. يعني هو سبيل واحد لكن كل هذا بيوصلك الى آ سبيل يوصلك الى سبيل الله عز وجل. ولذلك كلمة سبل وكلمة احزاب. ما جاءت ابدا مجموعة الا في سياق الايش؟ الذم. اما هنا - [00:46:34](#)

لما جاء كلمة سبل سبل السلام فقيدها الله عز وجل بايش؟ بالسلام. لان سبل في الاية الكريمة وان كانت لكن اضيفت الى السلام فكانت منجية. ويكون المراد بها شرائع الاسلام. ايوا - [00:46:54](#)

الان وقول ذلك وصاكم به لعلكم تتقون. هي اخراية في الاعياد اللي مرت معنا قل تعالوا اتلوا ما حرم فربكم عليكم هذه نهايتها ذلك وصاكم به لعلكم تتقون. اي ذلك المذكور في الايات وصاكم - [00:47:15](#)

به درجة الايش؟ التقوى يعني من فعل ذلك وحرم ذلك وفعل ما امر وانتهى عما نهى حصل على ايش؟ على التقوى. والتقوى هذه هي سبب لكل خير في الدنيا وهي سبب للنجاة يوم القيامة وهي سبب لدخول الجنة تقوى - [00:47:35](#)

وانت في الدنيا هون وجدت عشان تتزود بايش؟ بزيادة التقوى. خلقت عشان التقوى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم ايش؟ تتقون. لعلكم تتزودون بهذه العبادة التقوى. العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاة - [00:47:56](#)

الصيام والحج والعمرة. كل هذه هي زاد التقوى. تزود من التقوى فانك لا تدري اذا جن ليل هل تعيشون الفجر؟ فكم من صحيح مات من غير علة؟ وكم من عليل عاش حيناً من الدهر؟ وكم من صغار يرتجى طول عمرهم - [00:48:16](#)

وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر وكم من فتى يمسي ويصبح ضاحكا قد نسجت اكفانه وهو لا يدري وكم من عروس زينوها لزوجها وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر. يعني الموت بيأتيك بغتة. ولذلك لا تقول بكرة وتقول غدا لا. الموت يأتي - [00:48:36](#)

بكرة ولذلك اللحظة اللي انت فيها تزود فيها بزاد الايش؟ التقوى. آ آ يقول ابن مسعود عشان حديث معاذ من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا - [00:48:56](#)

الايات الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا آ السبل فالشيخ شرح ذلك ان آ عبدالله بن مسعود بيقول لك اذا بدك تعرف الدين اللي جا به محمد صلى الله عليه وسلم ومات وترك الامة عليه هو - [00:49:16](#)

فيها الدين ايش؟ فيها الدين كله. اه اظن ذكرنا بان الامة لو عملت بما في هذه الايات واخذت بهذه الوصايا العشر الوصايا عشر يستطيع الانسان ان هو يخطب فيهم خطب ويدرس فيهم دروس. الوصايا العشر اللي جو في الايات ايش؟ في الايات هذي. كل وصية من الوصايا - [00:49:36](#)

يخطب فيها خطبة ويدرس فيها درس. اه نقف على اه عند اه حديث معاذ رضي الله عنه عشان آ نرجع له بعد رمضان ان شاء الله تعالى. ان كان في العمر بقية لان كل درس في الاسبوع هذا بندرسه يكون اخر - [00:49:56](#)

بكرة فيه طبعا درس. آ تفسير يومين. اللي عنده كتاب الحقوق الحقوق تفسرت الانام حقوق الاسلام يجيبوا معه عشان حنقراً عن حق

الايش؟ عن حق العلم لان اخدنا الفاتحة وتبينوا لنا في النهاية - 00:50:16

عشان تنجو وتنضبط عليك بالعلم والعمل. اذا معناه بدك تعرف حق العلم وفضل العلم وان لازم تعمل بالايش؟ بالعلم على تجتهد في العلم وفي العمل تقوم انت تكون على الصراط المستقيم ان شاء الله. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله

خيرًا - 00:50:34